واخر عمل سياسي قام به « المثقفون الشباب » اتخاذ قرار بارسال وفد الى الامم المتحدة ليقدم عريضة الى سكرتير الامم المتحدة « تتضمن استنكارهم لما تقوم به حكومة الاردن من اجل ضم الضفة الغربية وقطاع غزة اليها » ويطالبون فيها « بمنح حق تقرير المصير للفلسطينيين » (الاذاعة العبرية ٨٢/٨/٥) . وبذلك تكون سلطات الاحتلال قد خلقت فئة صغيرة كورقة ضغط تستخدمها عند الحاجة ضد النظام الاردني والزعامة التقليدية من اجل الحصول على مزيد من التنازلات لصالح الاحتلال .

حركة الاستيطان : نشطت سلطات الاحتلال في الاونة الاخيرة في سياستها الواضحة المتمثلة بازالة معالم قديمة واقامة معالم حديثة ، سياسة الاستيطان في المناطق العربية المحتلة ، ففي هضبة الجولان يجري العمل على قدم وساق لاقامة ثلاث مستوطنات جديدة تعتبر الان في طور البناء وهي « كفار حريف » و « ناب » و « مركز خسفين » من المقرر ان تؤهل خلال العام القادم .

ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال وجدت في الهجرة اليهودية الاخيرة المتصاعدة من الاتحاد السوفياتي معينا لتأهيل بعض مستوطناتها. فقد اقام عدد من مهاجري الاتحاد السوفياتي نواة لتأهيل مستوطنة جديدة في الهضبة تعتمد في معيشتها على الصناعة والبناء حيث « ان معظم المستوطنين هم من حملة الشهادات الاكاديمية والصناعية ... مهندسو الات والكترونات » .

ومن ناحية اخرى وبمناسبة مرور خمسة اعوام على تأسيس اول مستوطنة في الهضبة ، كشفت وسائل الاعلام الاسرائيلية للمرة الاولى النقاب عن عدد المستوطنين في الهضبة ، فقد ذكر « يعقوب اراد » مدير الوكالة اليهودية في الجليل ان عدد المستوطنين في الهضبة السورية يناهز الـ ١٥٠٠ مستوطن ، كما وعلم ان التكاليف الاجمالية للاستيطان في الهضبة قد بلغت حتى الان مئتي مليون ليرة اسرائيلية . وفي غور الاردن احتفل في ٧٢/٧/٣ بالبدء باستيطان موشاف يحمل اسم « بوقاع » يقع شرقي مدينة نابلس بالقرب من قرية بوقاع التاريخية التي اكتشفت اثارها عند بدء الاعمال لاقامة المستوطنة . ومن المقرر ان يقوم سكان الموشاف باعمال زراعية ، وسيعتمد ايضا على المشاريع الصناعية ، وبذا يصل عدد مستوطنات الغور الى ١١ مستوطنة . وفيما يتعلق بسيناء فقد ذكر المسؤولون عن الاستيطان بان مستوطنتين جديدتين ستقامان عند مشارف رفح ، وتسعى بلدية ايلات في الوقت الحاضر الى ضم منطقة من سيناء تقع على شاطىء سيناء جنوبي ايلات . وذكرت المصادر الاسرائيلية ان عملية الضم ستتم في المستقبل القريب .

نضال المقتلعين من مشارف رفح : لا يزال سكان منطقة رفح الذين اجلوا عن اراضيهم بالقوة بغرض تهويد منطقتهم باقامة المستوطنات الاسرائيلية عليها، يشنون نضالا من اجل العودة الى اراضيهم ، فقد ارسل اربعة من شيوخ القبائل بشكوى الى «محكمة العدل العليا» الاسرائيلية تطرقوا فيها الى قصة ترحيلهم والى تدمير خيامهم وبيوتهم على أيدي وحدات من الجيش الاسرائيلي ، والى التهديدات التي رافقت العملية « اذا بقيتم حتى ظهور الشمس غدا فاننا سنحرق خيامكم » والى قيام المقدم « قزاز » بخداعهم بتعهده امامهم بتمكينهم من اخراج أمتعتهم من بيوتهم قبل عملية الهدم والنسف ، غير ان حتى هذا الوعد لم يتحقق فقد « نسفت بيوتهم وقبرت الامتعة الموجودة بداخلها » .

وذكر الشيوخ في شكواهم ان عدد ابناء عشائرهم الذين اقتلعوا من اراضيهم يبلغ عشرة آلاف ، وان المنطقة التي أجلوا عنها بالقوة تصل مساحتها الى ١٥٠كم مربع وان لديهم وثائق تثبت ملكيتهم لارضهم، كما وتقدم خمسة شيوخ آخرين يمثلون خمس قبائل اخرى أجلوا من منطقة ثانية بشكوى مماثلة ، وأوضحت الشكوى انهم أجلوا عن منطقة تصل مساحتها الى ١٠٠ كم مربع كان يقطنها عشرة آلاف من أبناء القبائل الخمس ، وأوضحوا في شكواهم ان عملية الترحيل تمت تحت وطأة التهديد والوعيد بواسطة الحاكم العسكري لقضاء خان يونس الذي أبلغهم ان عليهم ان يصلوا خلال ثلاثة ايام « ومن يبق فان بيته سيهدم على رأسه » . وطالب شيوخ القبائل في الشكويين اعادتهم بدون قيد او شرط الى اراضيهم .

لم يكتف سكان مشارف رفح بتقديم الشكاوى ، بل أخذ المزارعون منهم يتوجهون الى مزارعهم المحاطة بسياج النهب والسلب ، واخذوا يعتنون بمزروعاتهم ايمانا منهم بحقهم الذي لا ينازع في اراضيهم ، الا ان سلطات الاحتلال كانت لهم بالمرصاد « فقد شوهدت بعد ظهر امس طائرة هليكوبتر تحوم فوق